



دور إصدار العملات الرقمية للبنك المركزي في تقليص اقتصاد النقد في العراق: دراسة استكشافية للجدوى المتوقعة في البيئة
المالية العراقية

م. م / علي خلف محمد / جامعة البصرة – مركز أبحاث النخيل

ali.k.mohammed@uobasrah.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0001-4872-2702>

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تحليل مدى قبول الأفراد لاستعمال العملات الرقمية الصادرة عن البنك المركزي، وبيان دورها في تقليص اقتصاد النقد ضمن البيئة المالية العراقية. تنبع مشكلة الدراسة من استمرار الاعتماد على النقد الورقي رغم التوسع العالمي في الحلول الرقمية، والحاجة إلى فهم العوامل التي تعزز أو تعيق تبني العملة الرقمية الحكومية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل استجابات عينة مكونة من (36) مفردة، باستعمال الإحصاء الوصفي (المتوسطات والانحرافات المعيارية)، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي.

أظهرت النتائج أن مستوى الثقة بالأمان والموثوقية كان متوسطاً، مع وجود حذر تجاه حماية العملة الرقمية من الاحتيال، في حين عدّ المشاركون أن استعمال العملة الرقمية أكثر سهولة وسرعة مقارنة بالوسائل التقليدية، على الرغم من محدودية الثقة بجهوية البنية التحتية الرقمية. كما بيّنت النتائج أن العملات الرقمية قد تسهم في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، إلا أن القناعة بقدرتها على دمج غير المشمولين بنكيًا ما تزال محدودة. وأكدت التحليلات الإحصائية وجود علاقة طردية قوية ودلالة إحصائية معنوية بين استعمال العملات الرقمية وتقليص الاعتماد على النقد الورقي.

وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بالأمان السيبراني، وتحسين البنية التحتية الرقمية، وتوسيع برامج التدريب على استعمال المحافظ الرقمية، وتشجيع المؤسسات على تقليل التعاملات النقدية، وتبني مبادرات مالية رقمية تستهدف الفئات غير المشمولة بنكيًا. ثم تُفسّر النتائج التي تُوصل إليها في ضوء المنهج المعتمد وطبيعة الدراسة الاستكشافية وحدودها المنهجية.

الكلمات المفتاحية: (العملات الرقمية للبنك المركزي، تقليص اقتصاد النقد، الشمول التكنولوجي، التحول الرقمي، الدفع الإلكتروني).

abstract

This research aimed to analyze the extent of public acceptance of central bank digital currencies (CBDCs) and their role in reducing the cash economy within the Iraqi financial environment. The study problem stems from the continued reliance on paper currency despite the global expansion of digital solutions, and the need to understand the factors that promote or hinder the adoption of a government-issued digital currency. The research employed a descriptive-analytical approach, analyzing the responses of a sample of 36 individuals using descriptive statistics (means and standard deviations), Pearson's correlation coefficient, and linear regression analysis.

The results showed that the level of trust in the security and reliability of digital currencies was moderate, with some participants expressing caution regarding the protection of digital currencies against fraud. Participants considered the use of digital currencies easier and faster compared to traditional methods, despite limited confidence in the readiness of the digital infrastructure. The results also indicated that digital currencies could contribute to enhancing access to financial services, but belief in their ability to integrate the unbanked remains limited. Statistical analyses confirmed a strong and statistically significant positive correlation between the use of digital currencies and a reduction in reliance on paper cash.

Accordingly, the study recommends enhancing cybersecurity awareness, improving digital infrastructure, expanding training programs on the use of digital wallets, encouraging institutions to reduce cash transactions, and adopting digital financial initiatives targeting the unbanked population. The findings were interpreted within the framework of the adopted methodology, the exploratory nature of the study, and its methodological limitations.

Keywords: (Central Bank Digital Currency, Cash Reduction, Technological Inclusion ,
.Digital Transformation, Electronic Payments)

المقدمة

يُعدّ اقتصاد النقد أحد أبرز التحديات التي تواجه النظم المالية في الدول النامية؛ إذ يؤدي الاستعمال المفرط للنقد الورقي إلى ضعف كفاءة المدفوعات، وزيادة التكاليف، وتراجع الشفافية المالية. (Boar & Wehrli, 2021) في هذا السياق، ظهرت العملات الرقمية للبنوك المركزية (Central Bank Digital Currencies - CBDCs) بوصفها أداة نقدية حديثة تسعى إلى تقليل الاعتماد على النقد الورقي وتعزيز التحول نحو الاقتصاد الرقمي. (Auer et al., 2023) تُعرّف الـ CBDC بأنها شكل رقمي من النقود السيادية يصدرها البنك المركزي وتُستعمل كوسيلة دفع آمنة ومنخفضة التكلفة، قادرة على تحقيق كفاءة أكبر في أنظمة الدفع الوطنية. (Bank for International Settlements [BIS], 2020) وتشير

الدراسات إلى أن إصدار الـ CBDC يسهم في خفض حجم المعاملات النقدية، وتقليل السيولة المتداولة خارج النظام المصرفي، مما يعزز السيطرة على السياسة النقدية ويحد من الاقتصاد غير الرسمي. (Kiff et al., 2022) في العراق، ما زال التعامل النقدي يهيمن على النشاط الاقتصادي، حيث يشكّل النقد المتداول خارج المصارف نسبة مرتفعة من عرض النقود الكلي، الأمر الذي يُضعف قدرة البنك المركزي على إدارة السيولة. (Central Bank of Iraq, 2023) لذلك، فإن إصدار الدينار الرقمي يُمثل خطوة استراتيجية يمكن أن تُسهم في تقليص اقتصاد النقد وتحسين كفاءة أنظمة الدفع (Al-Hchemi, 2025).

بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر إصدار عملة البنك المركزي الرقمية في تقليص اقتصاد النقد في العراق، من خلال استكشاف العلاقة بين تبني الـ CBDC وتراجع الاعتماد على النقد في المعاملات اليومية. على الرغم من أن الاقتصاد النقدي لا يزال مهيمنًا في كثير من الدول النامية، فإن التحول نحو العملات الرقمية للبنوك المركزية يمثل توجهًا عالميًا متزايدًا لإعادة هيكلة أنظمة الدفع وتعزيز الكفاءة المالية.

المبحث الأول/ منهجية البحث

مشكلة البحث:

لا يزال الاعتماد على النقد الورقي ظاهرة بارزة في معظم الاقتصادات النامية، وهو ما يحد من كفاءة الأنظمة المالية ويزيد من تكاليف المعاملات ويضعف قدرة السلطات النقدية على إدارة السيولة. (Khiaonrong & Humphrey, 2022) في المقابل، تمثل العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) أحد أبرز الابتكارات النقدية التي تهدف إلى تقليل التعاملات النقدية وتعزيز كفاءة نظم الدفع. (Bank for International Settlements [BIS], 2021) وعلى الرغم من أن الاتجاه العالمي المتسارع نحو رقمنة المدفوعات، ما يزال الاقتصاد العراقي يعتمد بدرجة كبيرة على النقد، مما يضعف فاعلية السياسة النقدية ويُبقى جزءًا كبيرًا من النشاط الاقتصادي خارج المنظومة المصرفية الرسمية. من هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل:

ما مدى قدرة إصدار عملة البنك المركزي الرقمية (CBDC) على تقليص الاعتماد على النقد الورقي في العراق؟ وما العوامل التي قد تُسهم في نجاح هذا التحول أو تُعيقه؟

أسئلة البحث:

ما هو حجم وتأثير الاعتماد على النقد الورقي في الاقتصاد العراقي؟

كيف يمكن لإصدار عملة البنك المركزي الرقمية أن يُسهم في تقليص اقتصاد النقد؟

ما العوامل التقنية والمؤسسية والسلوكية التي تحدد فاعلية استعمال الـ CBDC في العراق؟

ما الدروس المستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال التي يمكن تطبيقها محليًا؟

أهمية البحث:

أهمية نظرية:

يثيري البحث الأدبيات الحديثة حول العلاقة بين إصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية وتقليص اقتصاد النقد، خاصة في الدول النامية.

أهمية تطبيقية:

يقدم إطارًا تحليليًا يساعد في تقييم أثر الـ CBDC على كفاءة نظم الدفع وتقليل الاعتماد على النقد الورقي. أهمية مؤسسية:

يدعم توجهات البنك المركزي العراقي نحو التحول الرقمي من خلال سياسات تقلل من الاقتصاد النقدي وتعزز الشفافية المالية.

أهمية اجتماعية:

يسهم في تعزيز الشمول المالي والحد من الاقتصاد غير الرسمي بما يحقق التنمية الاقتصادية المستدامة. أهداف البحث:

تحليل واقع الاعتماد على النقد الورقي في الاقتصاد العراقي.

دراسة الدور المحتمل لعملة البنك المركزي الرقمية في تقليص حجم المعاملات النقدية. تحديد العوامل التي تؤثر في فاعلية تبني الـ CBDC لتقليل التعاملات النقدية. الاستفادة من تجارب البنوك المركزية العالمية (BIS) و (IMF) لاستخلاص الدروس القابلة للتطبيق في الحالة العراقية. اقتراح سياسات وإجراءات عملية لدعم التحول نحو اقتصاد رقمي أقل اعتمادًا على النقد. المخطط الفرضي للبحث:

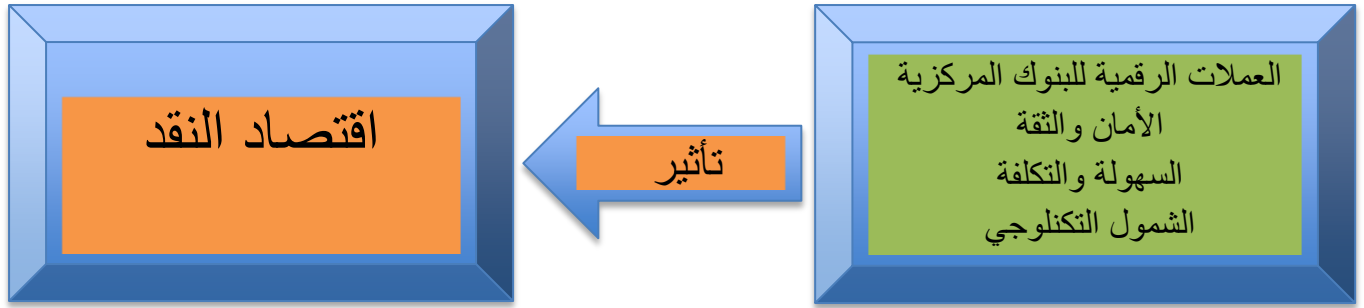
يوضح المخطط الفرضي المقترح في هذا البحث طبيعة العلاقة التأثيرية بين متغيرات الدراسة، إذ يقوم على ما يأتي:
1. المتغير المستقل: العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) ، ويتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: الأمان والثقة

السهولة والتكلفة

الشمول التكنولوجي

وقد تناولت هذه الأبعاد دراسات أكاديمية مثل دراسة (Plato-Shinar (2025) التي ركزت على الثقة والمخاطر المدركة، ودراسة (Xia, Gao, & Zhang (2023) التي أبرزت أهمية التوافق التكنولوجي وسهولة الاستعمال في تبني العملات الرقمية.

2. المتغير التابع: تقليص اقتصاد النقد، والذي يُعد المخرج الرئيس المتوقع لإصدار العملات الرقمية للبنك المركزي، إذ يسهم في خفض حجم التعاملات النقدية الورقية.



شكل (1) المخطط الفرضي

- الفرضية الرئيسية: (H0) هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لإصدار العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDC) في تقليص اقتصاد النقد في العراق.
- الفرضيات الفرعية:
 - H1: هناك تأثير إيجابي لمستوى الأمان والثقة في العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDC) في تقليص الاعتماد على النقد الورقي داخل الاقتصاد العراقي.
 - H2: هناك تأثير إيجابي لسهولة وانخفاض التكلفة في استعمال العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDC) في خفض حجم المعاملات النقدية.
 - H3: هناك تأثير إيجابي لشمول التكنولوجي في تبني العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDC) في زيادة استعمال وسائل الدفع الرقمية وتقليص تداول النقد.
- حدود الدراسة
 - الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث دور إصدار العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDC) في تقليص اقتصاد النقد في العراق.
 - الحدود المكانية: تتركز الدراسة في جمهورية العراق، نظرًا لخصوصية الواقع المالي والمصرفي فيه، واستمرار هيمنة النقد الورقي على المعاملات الاقتصادية، بالإضافة إلى توجه البنك المركزي العراقي نحو تبني مبادرات التحول الرقمي وإصدار العملة الرقمية الوطنية.
 - الحدود الزمانية:

تُحدّد الفترة الزمنية للدراسة لسنة 2025، كونها تمثل مرحلة تشهد تسارعاً في مشاريع التحول الرقمي المالي وتزايد الاهتمام الحكومي والمصرفي ببدائل الدفع الإلكترونية والعملية الرقمية.

• الحدود البشرية:

تستهدف الدراسة العاملين في القطاع المالي والمصرفي، ولا سيما موظفي البنوك والمؤسسات المالية، إضافةً إلى المتعاملين مع أدوات الدفع الرقمية من الأفراد والتجار في العراق، لقياس مدى استعدادهم للتحول من النقد الورقي إلى القنوات الرقمية

• من أبرز حدود هذه الدراسة محدودية حجم العينة؛ إذ بلغت (36) مفردة فقط، الأمر الذي قد يؤثر في إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة ككل. ويعود ذلك إلى طبيعة موضوع البحث وحدائته في البيئة العراقية، فضلاً عن صعوبة الوصول إلى مفردات المجتمع البحثي في ظل عدم التطبيق الفعلي للعملية الرقمية للبنك المركزي حتى الآن..

الأساليب الإحصائية المستعملة.

استعمل لإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بما يتلاءم مع أهداف البحث وطبيعة المتغيرات وحجم العينة المعتمد. وقد أتاح هذا الأسلوب الإحصائي قياس درجة العلاقة بين المتغيرات وتفسير الاتجاهات العامة لعينة البحث بصورة علمية مناسبة، من دون اللجوء إلى نماذج إحصائية أكثر تعقيداً تتطلب عينات أكبر وبيانات أكثر شمولاً.

الدراسات السابقة:

• **Tang, Y. (2023).** أدى ظهور العصر الرقمي الحديث إلى تغيير جذري في طريقة استعمال الأموال وإجراء المدفوعات. ومن الابتكارات المالية الرائدة التي ظهرت استجابةً لتغيرات البيئة الاقتصادية الرقمية، العملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC). يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى دراسة السمات الجديدة للعملية الرقمية للبنك المركزي، والنظر في آثارها بعيدة المدى على النظام المالي الحالي. يبدأ البحث بدراسة طبيعة العملة الرقمية للبنك المركزي وأهدافها، ثم يُبرز تميزها في أنظمة إصدار العملات والدفع، فضلاً عن تأثيرها المحتمل على قطاع المدفوعات الحالي، وذلك من خلال مقارنتها بالعملات التقليدية والعملات المشفرة ووسائل الدفع الإلكترونية. مع ذلك، يُثير الجانب الرقمي للعملية الرقمية للبنك المركزي قضايا تتعلق بالفجوة الرقمية والخصوصية. وأخيراً، يُسلط البحث الضوء على الدور المحوري للحكومة في إنشاء العملات الرقمية للبنك المركزي والإشراف عليها. في الختام، يقدم هذا المقال رؤية شاملة تستكشف أفكار العملة الرقمية للبنك المركزي ومزاياها وعيوبها، وتُقدم رؤى بالغة الأهمية حول نموها المستقبلي وتأثيرها على النظام المالي.

• **(Solis et al., 2022)** كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد التحديات التي واجهها بنك الاحتياطي المركزي في بيرو مع إصدار عملة رقمية يمكن استعمالها كبديل للنقد في معاملات التجزئة. أجريت الدراسة باستعمال المنهج الاستنتاجي الافتراضي مع نهج وصفي أساسي بدلاً من النهج التجريبي. لتقدير احتمالية إنشاء العملة الرقمية للبنك المركزي والمتغيرات الاقتصادية التي تفسر تحدياتها والمعلومات المقطعية التي تم الحصول عليها من المسح الوطني للأسر لعام 2020 باستعمال نموذج الاختيار المنفصل (Logit). وفقاً لنتائج البحث، (i) تزداد إمكانية استعمال العملة الرقمية بنسبة 46.83% إذا كان لديك وظيفة رسمية مقارنة بوظيفة غير رسمية. (ii) إذا كان لدى الفرد اتصال بالإنترنت، فإن احتمال استعمال العملة الرقمية هو

78.54% (iii) إذا كان يعيش في منطقة ريفية، فإن احتمال استعمال العملة الرقمية هو 1.79. رابعًا) يؤثر المستوى التعليمي على احتمالية استعمال العملة الرقمية بنسبة 1.47% لمن لديهم تعليم ثانوي، و16.34% ممن ليس لديهم تعليم عالٍ، و26.44% ممن لديهم تعليم جامعي. خامسًا) يُعد عمر الفرد مهمًا لاستعمال العملة الرقمية. فكلبار السن أقل قدرة على التكيف مع التكنولوجيا من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا بنسبة استعمال 8.74% للعملة الرقمية. وسادسًا) سيكون لدى الأشخاص الذين يُعتبرون فقراء احتمالية انخفاض بنسبة 2.26% من خلال استعمال العملة الرقمية. وتسمح هذه النتائج للباحث باستنتاج أنه ينبغي اتخاذ سياسات عامة لزيادة الشمول المالي، وسد فجوات الاتصال، وإنشاء تحالفات مع الاستثمار الخاص لتعزيز المهارات الرقمية للأشخاص واعتماد وسائل الدفع الرقمية.

• **Akanbi, A. (2023).** العملة الرقمية أو الإلكترونية هي نقود مُخزّنة على منصة رقمية. نشأ الجدل حول طرح واستعمال العملات الرقمية للبنوك المركزية على الساحة العالمية نتيجةً للزيادة السريعة في استعمال العملات المشفرة الخاصة. يستخدم ملايين الأشخاص هذه العملات يوميًا لإجراء معاملاتهم حول العالم. وقد دفع هذا الحكومات إلى إدراك ضرورة طرح عملات رقمية للبنوك المركزية مدعومة حكوميًا. تُعيد الرقمنة تشكيل الأنشطة الاقتصادية عالميًا، مما يُقلل من دور النقد المادي في المعاملات المالية. واستجابةً لهذه التطورات الجديدة، أطلق البنك المركزي النيجيري عملة رقمية للبنك المركزي، وهي "النيرة الإلكترونية" (e-Naira)، في عام 2021. تُسهم هذه الدراسة في الأدبيات الناشئة حول العملات الرقمية للبنوك المركزية والنمو الاقتصادي. تُقيّم هذه الدراسة تأثير العملة الرقمية للبنك المركزي النيجيري على الاقتصاد والنظام المالي النيجيريين. اعتمدت الدراسة منهجية نوعية من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل المحتوى. يستلزم هذا النهج استعمال معلومات نوعية ثانوية من مصادر مختلفة، وتلخيصها في معلومات مفيدة. توصلت الدراسة إلى أن النيرة الإلكترونية قادرة على تسريع الشمول المالي، وتحسين فعالية السياسة النقدية، وضمان تحصيل ضريبي أفضل. تُعدّ هذه الحلول جميعها حلاً سحريًا لتسريع النمو الاقتصادي. ومن المتوقع أن تُسهّل هذه العملة الرقمية عملية الدفع، وأن تُسهم في تقليل استعمال النقد في نيجيريا. كما تُتيح وسيلةً فعالةً لتدفق تحويلات المغتربين، مما يُسهم بدورٍ رئيسي في النمو الاقتصادي في نيجيريا إذا ما استُخدمت بالشكل الصحيح. وخلصت الدراسة إلى أنه في حال اعتماد النيرة الإلكترونية على نطاق واسع، فإنها قد تُصبح وسيلة دفع مُكتملة، وتُحفّز الابتكار المستمر في النظام المالي، مما يُسهم في النمو الاقتصادي في نيجيريا. وتوصي هذه الدراسة البنك المركزي بضمان حماية البيانات، وحماية خصوصية العملاء، وضمان استقرار قيمة العملة الرقمية باستعمال الآليات المناسبة.

• **Ozili, P. (2022).** يُتيح ظهور العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) فرصةً للبنوك المركزية للمساهمة بشكلٍ فعّال في الانتقال إلى اقتصادٍ دائري. تتناول هذه الورقة البحثية دور العملات الرقمية للبنوك المركزية في هذا الاقتصاد. ويمكن للبنوك المركزية المساهمة في هذا الانتقال بطريقتين: الأولى، من خلال إتاحة هذه العملات للشركات الدائرية وغيرها من الجهات الفاعلة في قطاع الاقتصاد الدائري، والثانية، من خلال دراسة كيفية دعم ميزات تصميم هذه العملات لأهداف الاقتصاد الدائري. وفيما يتعلق بدور هذه العملات في الاقتصاد الدائري، أُجادل بأن العملات الرقمية للبنوك المركزية تُوفّر خيار دفعٍ أفضل للمعاملات المالية في هذا الاقتصاد؛ كما يُمكن أن تُسهم في تعزيز الشمول المالي للعاملين غير النظاميين "غير المتعاملين مع البنوك" في هذا الاقتصاد؛ وتُتيح هذه العملات للبنوك المركزية فرصةً تُمكن البنوك المركزية من تقديم المساعدة المالية للشركات الدائرية المتعثرة؛ ويُمكن أن يُقلل استعمال هذه العملات من الأنشطة غير المشروعة في هذا الاقتصاد؛ كما يُمكن استعمال هذه العملات لتوفير تمويلٍ تحفيزي لدعم الشركات الدائرية خلال الأزمات؛ كما يُمكن أن تُوفّر

هذه العملات تكلفه منخفضة للمعاملات المالية في هذا الاقتصاد. تُبين الورقة البحثية أيضًا العلاقة بين العملات الرقمية للبنوك المركزية والاقتصاد الدائري، وتقدم منظورًا نقديًا لهذه العلاقة.

المبحث الأول: الإطار النظري

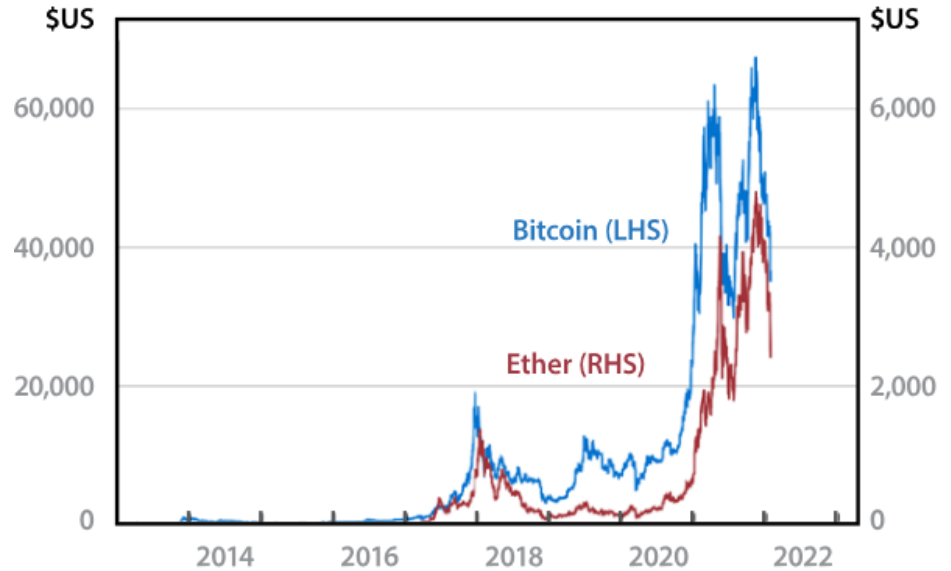
أولاً: مفهوم العملات الرقمية.

تُعرف العملات الرقمية بأنها شكل حديث من أشكال النقود يتم إصدارها أو إنشاؤها وتخزينها ومعاملتها بشكل إلكتروني عبر شبكات رقمية. ويشير صندوق النقد الدولي (IMF) إلى أن المال الرقمي هو تمثيل رقمي للقيمة يمكن استعماله للمدفوعات والتخزين، ويمكن أن يصدر من القطاع العام على شكل عملة رقمية للبنك المركزي (CBDC) أو من القطاع الخاص على شكل عملات مشفرة أو رموز رقمية. (IMF, 2021)

وتتضمن العملات الرقمية نوعين رئيسيين:

- العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDC) وهي نقود رقمية تصدرها الجهة النقدية الرسمية في الدولة، وتعد نسخة رقمية من العملة الوطنية. ويشير بنك التسويات الدولية (Bis,2022) إلى أن CBDC تهدف إلى دعم أنظمة الدفع الحديثة، وتعزيز الشمول المالي، وتقليل تكاليف المعاملات، مع الحفاظ على استقرار النظام المالي.
- العملات الرقمية الخاصة أو اللامركزية: مثل Bitcoin وEthereum، والتي تنشأ عبر شبكات بلوك تشين دون وجود جهة مركزية تتحكم بها. وتوضح هيئة الاحتياطي الأسترالي (RBA,2023) أن هذه العملات عبارة عن "رموز رقمية" يمكن تبادلها مباشرة بين المستخدمين عبر الإنترنت دون وسيط مالي تقليدي.

Cryptocurrency Prices



Reserve Bank of Australia. (2023). *Explainer: Cryptocurrencies*.

نشأة العملات الرقمية:

بدأت نشأة العملات الرقمية مع التطور المتسارع في تكنولوجيا الحوسبة والاتصالات خلال نهاية القرن العشرين، إلا أن الانطلاقة الحقيقية ارتبطت بظهور تقنية البلوكتشين التي قدّمها شخص أو مجموعة أشخاص تحت الاسم المستعار ساتوشي ناكاموتو في ورقة Bitcoin عام 2008. وقد شكّلت هذه التقنية الأساس الذي قامت عليه أول عملة رقمية لا مركزية وهي البيتكوين، التي صُممت لتكون نظام دفع إلكتروني يعتمد على الندلند دون الحاجة إلى وسيط مالي. (OECD, 2023)

ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن ظهور العملات الرقمية كان نتيجة الحاجة إلى أنظمة دفع أسرع وأكثر كفاءة، إضافة إلى الانفتاح الواسع على الخدمات المالية الرقمية. ويُشير الصندوق إلى أن العملات الرقمية ظهرت استجابة لتزايد الاعتماد على التكنولوجيا في المعاملات اليومية، ومحاولة لتقديم بديل مرّن للنقود التقليدية. (Adrian & Mancini-Griffoli, 2021)

وفي السياق ذاته، يوضح بنك التسويات الدولية أن التطور في العملات الرقمية لم يقتصر على المبادرات الخاصة، بل دفع العديد من البنوك المركزية إلى دراسة وإصدار نسخ رقمية من عملاتها الوطنية، تُعرف بالعملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC). وجاء هذا التوجّه نتيجة النمو السريع للعملات المشفرة الخاصة وما رافقها من تحديات تتعلق بالاستقرار المالي وتنظيم المدفوعات. (Auer et al., 2022)

أهمية انتشار العملات الرقمية.

أصبح انتشار العملات الرقمية أحد أبرز الظواهر المالية في العقدين الأخيرين، لما تمثّله من تحول جذري في مفهوم النقود وطرق الدفع. فوفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن العملات الرقمية توفر أنظمة مالية أكثر كفاءة من حيث السرعة، وتقلل تكاليف المعاملات مقارنة بالأنظمة المصرفية التقليدية، كما تسهم في تعزيز الابتكار في الخدمات المالية الرقمية (Adrian & Mancini-Griffoli, 2021). ويُعد هذا التطور مهماً بشكل خاص في الاقتصادات التي تسعى إلى التحول الرقمي وتوسيع نطاق الشمول المالي. كما أوضح الباحث (Böhme et al. (2015) أن العملات الرقمية أسهمت في خلق نموذج مالي جديد يتميز بالشفافية العالية اعتماداً على تقنية البلوك تشين، وهو ما يعزز ثقة المستخدمين ويتيح تتبع المعاملات بطريقة آمنة، الأمر الذي يساهم في تقليل الأنشطة المالية غير القانونية ويزيد من كفاءة النظام المالي. وبناءً على ما ذكر سابقاً، يمكن القول: إن أهمية انتشار العملات الرقمية تبرز في:

1. تعزيز كفاءة أنظمة الدفع من خلال المعاملات السريعة قليلة التكلفة.

2. توسيع الشمول المالي عبر توفير خدمات مالية للفئات غير المخدومة مصرفياً.

3. تقليل الاعتماد على الوسطاء الماليين وتحسين المدفوعات عبر الحدود.

4. دعم الابتكار المالي مثل العقود الذكية والتمويل الرقمي اللامركزي.

5. زيادة الشفافية ومكافحة الفساد من خلال السجلات الرقمية الآمنة.

6. تحفيز البنوك المركزية على تطوير عملاتها الرقمية الرسمية لمواكبة التطور العالمي.

المبحث الثاني الإطار النظري

أولا مفهوم تقليص اقتصاد النقد.

تقليص اقتصاد النقد.

يُعد تقليص اقتصاد النقد أحد التحولات المالية المعاصرة التي تستهدف الحدّ من الاعتماد على المعاملات النقدية المباشرة واستبدالها بوسائل الدفع الرقمية الأكثر كفاءة وأماناً. ويشير (Rogoff (2016 إلى أن الاقتصادات التي تتمتع بنسبة عالية من التداول النقدي تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالتهرب الضريبي، والأنشطة غير الرسمية، وصعوبة تتبع التدفقات المالية، الأمر الذي يضعف قدرة الدولة على إدارة السياسة المالية والنقدية بفعالية. ومن هذا المنطلق، فإن تقليص اقتصاد النقد يشكل خطوة استراتيجية لزيادة الشفافية وتعزيز الرقابة المالية.

كما يوضح (Schneider & Williams (2013 أن الاعتماد المفرط على النقد يقود إلى توسع الاقتصاد غير الرسمي، وارتفاع حجم الأنشطة المخفية عن السلطات المالية، مما يقلل من الإيرادات الضريبية ويؤثر سلباً في مستوى الاستقرار الاقتصادي. وفي المقابل، فإن التحول نحو الدفع الإلكتروني يساهم في إدخال شرائح واسعة من المجتمع ضمن النظام المالي الرسمي، ويحد من المعاملات النقدية التي تُعد قناة رئيسية للفساد والأنشطة غير المشروعة.

ويرى (Armey et al. (2014 أن تقليص اقتصاد النقد يرتبط إيجابياً بجذب الاستثمارات، إذ إن الأنظمة المالية التي تعتمد على المدفوعات الرقمية تمتلك قدرة أعلى على بناء الثقة بين المستثمرين، نتيجة لتوافر بيانات مالية دقيقة وقابلة للتتبع. كما يؤكد الباحثون أن هذا التحول يساهم في خفض تكاليف التعاملات وزيادة الكفاءة التشغيلية للقطاع المالي، مما يعزز النمو الاقتصادي. وبناءً على ذلك، فإن تقليص اقتصاد النقد يمثل متغيراً حيوياً في الدراسات المالية الحديثة، لما له من دور محوري في:

1. تعزيز الشفافية المالية وتقليل الأنشطة غير الرسمية.

2. رفع كفاءة النظام المالي وزيادة الاعتماد على المدفوعات الرقمية.

3. تحسين قدرة الدولة على إدارة السياسة المالية والضريبية.

4. جذب الاستثمارات ودعم التحول الرقمي للاقتصاد.

ثانياً: أسباب تقليص اقتصاد النقد

يشير إلى أن زيادة الاعتماد على المعاملات النقدية يحدّ من كفاءة النظام المالي ويُبطئ التحول الرقمي؛ لأن النقد يفتقر إلى القدرة على التتبع ويزيد من مخاطر الفساد والاقتصاد الخفي. كما تُظهر الدراسة أن التحول نحو نظم الدفع الرقمية يقلل من

الزمن اللازم لتنفيذ المعاملات ويزيد من اعتماد الأفراد على القنوات المصرفية الحديثة مثل الخدمات الإلكترونية والمصرفية عبر الهاتف (Ong, 2022).

وفي سياق آخر، توضح دراسة أن أحد أسباب تقليص اقتصاد النقد هو الحاجة إلى تعزيز الشفافية المالية، حيث تُظهر الأدلة أن الدول ذات الاعتماد المرتفع على النقد تواجه مستويات أعلى من الاقتصاد غير الرسمي. وتبيّن الدراسة أن العوامل التكنولوجية، والوعي المالي، والأمن السيبراني تلعب دورًا رئيسيًا في الانتقال نحو اقتصاد أقل اعتمادًا على النقد. (Shrestha (2024)

ثالثًا: أهمية تقليص اقتصاد النقد

تبرز أهمية تقليص الاعتماد على النقد إلى الانتقال نحو المدفوعات الرقمية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنمو الاقتصادي؛ إذ يؤدي تخفيض استعمال النقد إلى زيادة الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة البيانات المالية، وتقليل تكاليف المعاملات في القطاع المالي. وتشير الدراسة إلى أن اعتماد المدفوعات الرقمية يقلل من الزمن المستغرق في عمليات التسوية المالية، ويزيد من مستوى الثقة في الأنظمة المصرفية، مما يسهم في تعزيز النشاط الاقتصادي (Srivastava & Řežábek (2022). كما يدعم Ong (2022) هذا الاتجاه، حيث أكد أن التوسع في الدفع غير النقدي يدفع المؤسسات المالية إلى تحسين خدماتها عبر الإنترنت، ويحفّز الابتكار في تقديم الخدمات المصرفية، مما يزيد من مستوى الشمول المالي ويدعم دخول فئات جديدة إلى النظام المالي الرسمي.

رابعًا: تحديات تقليص اقتصاد النقد

إنّ الانتقال نحو اقتصاد غير نقدي يواجه جملة من التحديات، أبرزها ضعف الوعي المالي لدى بعض الفئات، محدودية انتشار الإنترنت في المناطق الريفية، ومخاوف الأفراد من سرقة البيانات أو التعرّض للاحتيال الإلكتروني. وتؤكد الدراسة أن إنشاء بنية تحتية رقمية قوية يمثل شرطًا أساسيًا لإنجاح التحول نحو اقتصاد رقمي (Shrestha (2024).

كما يشير إلى أن مقاومة الأفراد للتغيير، والاعتماد طويل الأمد على النقد، وضعف الثقة في الأنظمة الإلكترونية قد تحدّ من تسريع تبني المدفوعات الرقمية. وتأتي هذه التحديات في سياق الحاجة إلى تشريعات أقوى لحماية المستهلك، وضمان أمن البيانات، ومراقبة الأنشطة الرقمية (Srivastava & Řežábek (2022).

المبحث الثالث الجانب العملي

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته طبيعة أهداف البحث التي تسعى إلى تشخيص واقع وتصورات الأفراد تجاه استعمال العملات الرقمية الصادرة عن البنك المركزي في البيئة العراقية. وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية، نظرًا لحداثة موضوع العملة الرقمية الحكومية وعدم تطبيقها فعليًا في العراق حتى وقت إجراء

البحث، الأمر الذي يحول دون اعتماد المنهج التجريبي أو شبه التجريبي. وعليه، يُعد المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المتاحة بصورة علمية ومنهجية.

أولاً: تحليل استجابات عينة البحث إصدار العملات الرقمية للبنك المركزي وتقليص اقتصاد النقد

1. تحليل استجابة عينة البحث لمتغير اصدار العملات الرقمية للبنك المركزي.

الجدول (1) تحليل استجابة عينة البحث (الأمان والثقة)

Descriptive Statistics									
	N	Sum	Mean		Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
			Statistic	Std. Error		Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
العملة الرقمية الصادرة عن البنك المركزي ستكون محمية بشكل كافٍ من الاحتيال أو السرقة.	36	55	1.53	.093	.560	.402	.393	-.880	.768
أثق بأن الجهة المصدرة (البنك المركزي) ستضمن استقرار وسلامة العملة الرقمية.	36	61	1.69	.111	.668	.442	.393	-.683	.768
أن استعمال العملة الرقمية لن يعرض معلوماتي الشخصية أو المالية لمخاطر كبيرة.	36	71	1.97	.116	.696	.037	.393	-.828	.768

أفضل استعمال العملة الرقمية للبنك الصادرة من البنك المركزي بدلا من العملات الرقمية الخاصة	36	69	1.92	.101	.604	.029	.393	-.071	.768
Valid N (listwise)	36								

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الفقرة الأعلى متوسطاً الفقرة رقم(3) (أن استعمال العملة الرقمية لن يعرض معلوماتي الشخصية أو المالية لمخاطر كبيرة). حصلت على أعلى متوسط حسابي (1.97) هذا يشير إلى أن المشاركين يميلون نسبياً إلى الاعتقاد بأن استعمال العملة الرقمية آمن من ناحية حماية البيانات الشخصية والمالية وكذلك حصلت على الانحراف المعياري (0.696) يشير إلى وجود تباين نسبي في آراء المشاركين حول هذه الفكرة. اما الفقرة الأقل متوسطاً الفقرة رقم (1) (العملة الرقمية الصادرة عن البنك المركزي ستكون محمية بشكل كافٍ من الاحتيال أو السرقة) حصلت على أقل متوسط حسابي (1.53) انخفاض المتوسط الحسابي يتضح من ذلك أن المشاركين يميلون إلى الحذر بخصوص درجة حماية العملة الرقمية من الاحتيال أو السرقة. هذا يعني أن جانب الأمان التقني لا يزال يشكل تحوّفاً نسبياً لدى المستجيبين.

الجدول (2) تحليل استجابة عينة البحث (السهولة والتكلفة)

Descriptive Statistics					
	Sum	Mean	Std. Deviation	Skewness	Kurtosis

	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
اعتقد أن استعمال العملة الرقمية للبنك المركزي سيكون أكثر سهولة من استعمال النقد أو البطاقات التقليدية.	66	1.83	.102	.609	.089	.393	-.264	.768
اعتقد أن التكاليف (رسوم المعاملات أو استعمال المحفظة الرقمية) ستكون منخفضة عند استعمال العملة الرقمية للبنك المركزي.	71	1.97	.152	.910	1.262	.393	2.484	.768
أرى أن الوقت المطلوب لإتمام المعاملات باستعمال العملة الرقمية للبنك المركزي سيكون أقل من الوسائل التقليدية.	80	2.22	.144	.866	.099	.393	-.722	.768

أن البنية التحتية (الهاتف المحمول، الإنترنت، التطبيق) متاحة لي أو ستكون متاحة قريباً لاستعمال العملة الرقمية للبنك المركزي بسهولة.	63	1.75	.146	.874	1.070	.393	.583	.768
Valid N (listwise)								

من خلال الجدول أعلاه الفقرة الأعلى متوسطاً (أرى أن الوقت المطلوب لإتمام المعاملات باستعمال العملة الرقمية للبنك المركزي سيكون أقل من الوسائل التقليدية) حصلت على أعلى متوسط حسابي 2.22 : يتضح من خلاله إلى أن المشاركين يميلون إلى الاعتقاد بأن المعاملات الرقمية ستكون أسرع من الوسائل التقليدية مثل النقد أو البطاقات وان الانحراف المعياري (0.866) يدل على وجود تباين متوسط في آراء المشاركين، أي أن بعضهم متفق بشدة وآخر متحفظ قليلاً. وكذلك ان الفقرة الأقل متوسطاً (أن البنية التحتية (الهاتف المحمول، الإنترنت، التطبيق) متاحة لي أو ستكون متاحة قريباً لاستعمال العملة الرقمية للبنك المركزي بسهولة) حصلت على أقل متوسط 1.75 : ويعود سبب الانخفاض المتوسط أن المشاركين أقل ثقة بتوافر البنية التحتية المناسبة لاستعمال العملة الرقمية.

الجدول (3) تحليل استجابة عينة البحث (الشمول التكنولوجي)

Descriptive Statistics								
	N	Sum	Mean	Skewness	Kurtosis			
			Std.	Std.				
	Statistic	Statistic	Error	Error	Statistic	Error	Statistic	Error

أن استعمال العملة الرقمية للبنك المركزي سيسهم في تمكيني من الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية التي لم أتمكن من الوصول إليها سابقاً.	36	77	2.14	.170	.394	.393	-.970	.768
التكنولوجيا (مثل المحفظة الرقمية والتطبيقات) المستخدمة في العملة الرقمية للبنك المركزي ستكون سهلة التعلم	36	68	1.89	.118	.673	.393	1.067	.768
يمكن للعملة الرقمية للبنك المركزي ان تدرج فئات من المستخدمين (الذين لا يمتلكون حساب بنكي في النظام المالي بسهولة اكبر)	36	64	1.78	.106	.920	.393	3.031	.768
انا جاهز لاستعمال التطبيق او المحفظة الرقمية للبنك المركزي اذا تم توفيرها نظرا لأنني اعتبر نفسي جزء من هذا التحول الرقمي	36	68	1.89	.125	.621	.393	.457	.768

Valid (listwise)	N	36							
-----------------------------------	----------	-----------	--	--	--	--	--	--	--

من الجدول أعلاه تبين ان الفقرة الأعلى متوسطاً (أن استعمال العملة الرقمية للبنك المركزي سيسهم في تمكيننا من الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية التي لم أتمكن من الوصول إليها سابقاً) حصلت على متوسط الحسابي (2.14) نستنتج من هذا إلى أن المشاركين يميلون إلى الاعتقاد بأن العملة الرقمية ستفتح أمامهم فرص وصول أكبر للخدمات المالية لم تكن متاحة سابقاً كذلك يُعطي مؤشراً على أن العملة الرقمية قد تكون أداة لتعزيز الشمول المالي وتجاوز القيود التقليدية. اما الفقرة الأقل متوسطاً حسابي هي (يمكن للعملة الرقمية للبنك المركزي أن تدرج فئات من المستخدمين (الذين لا يمتلكون حساب بنكي) في النظام المالي بسهولة أكبر). وقد حصلت على أقل متوسط 1.78 : هذا يشير إلى أن المشاركين أقل اقتناعاً بقدرة العملة الرقمية على دمج غير المشمولين بنكيًا في النظام المالي.

2. تحليل استجابة عينة البحث لمتغير تقليص اقتصاد النقد

الجدول (4) تحليل استجابة عينة البحث (تقليص اقتصاد النقد)

Descriptive Statistics								
	N	Sum	Mean		Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
لحد الان اعتمد على استعمال النقود الورقية في معاملات اليومية	36	65	1.81	.118	1.315	.393	3.542	.768
انا أفضل الدفع النقدي على وسائل الدفع الالكتروني او الرقمي بسبب سهولة الاستعمال	36	68	1.89	.137	1.529	.393	4.711	.768

الذي شعور ان استعمال النقود الورقية يمنحني سيطرة أكبر على مصاريفي ومعاملاتي المالية	36	68	1.89	.111	.126	.393	-.633	.768
تتوفر لدي سهولة في الحصول على النقود الورقية مقارنة بوسائل الدفع الالكتروني	36	57	1.58	.108	.668	.393	-.483	.768
برائي تان معظم التعاملات التجارية في محيطي لاتزال تعتمد على الدفع النقدي بشكل كبير	36	67	1.86	.114	.180	.393	-.752	.768
Valid N (listwise)	36							

من الجدول أعلاه الفقرة الأعلى متوسط حسابي هي (أنا أفضل الدفع النقدي على وسائل الدفع الإلكتروني أو الرقمي بسبب سهولة الاستعمال) حصلنا على المتوسط الحسابي ((1.89 هذا يشير إلى وجود ميل نحو تفضيل الدفع النقدي بسبب سهولة استعماله اما الفقرة الأقل متوسط حسابي) تتوفر لدي سهولة في الحصول على النقود الورقية مقارنة بوسائل الدفع الإلكتروني) وقد حصلت على المتوسط الحسابي (1.58) يتضح من هذا إلى أن المشاركين لا يشعرون بدرجة كبيرة بأن الحصول على النقود الورقية أسهل من الوسائل الإلكترونية.

ثانياً: تحليل الارتباط للمتغيرات.

جدول (5) (معامل الارتباط بين إصدار العملات الرقمية للبنك المركزي وتقليص اقتصاد النقد)

Correlations		
	العملات الرقمية للبنك المركزي	تقليص اقتصاد النقد
العملات الرقمية للبنك المركزي	Pearson Correlation	.746
	Sig. (2-tailed)	.000

	N	36	36
تقليص اقتصاد النقد	Pearson Correlation	.746	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	36	36

26 (SPSSV.R المصدر. من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج)

يوضح جدول الارتباط أن العلاقة بين متغير العملات الرقمية للبنك المركزي ومتغير تقليص اقتصاد النقد علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية عالية. فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين 0.746، وهي قيمة مرتفعة تُشير إلى وجود ارتباط قوي، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى قبول أو استعمال المشاركين للعملات الرقمية الصادرة عن البنك المركزي، زادت في المقابل قدرتها على الحد من الاعتماد على النقود الورقية وتقليص حجم اقتصاد النقد في تعاملاتهم اليومية. كما أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المتعارف عليه (0.05)، مما يدل على أن هذه العلاقة ليست علاقة عشوائية، وإنما علاقة حقيقية وموثوقة يمكن البناء عليها في الاستنتاجات العلمية. وبناءً على ذلك، فإن نتائج الارتباط تؤكد أن العملات الرقمية الحكومية تُعد عاملاً مؤثراً في دفع الأفراد نحو تقليل استعمال النقد التقليدي، بما يعكس دورها الفعال في دعم التحول نحو اقتصاد رقمي أكثر تطوراً.

ثالثاً: تحليل الانحدار بين المتغيرات

جدول (6) (تحليل الانحدار الخطي بين العملات الرقمية للبنك المركزي في تقليص اقتصاد النقد)

Coefficients						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	2.451	1.046	2.344	.025	
	العملات الرقمية للبنك المركزي	.291	.045	.746	6.531	.000

Dependent Variable: تقليص اقتصاد النقد

من خلال الجدول أعلاه معاملات الانحدار أن متغير العملات الرقمية للبنك المركزي يمتلك تأثيراً قوياً وذا دلالة إحصائية على متغير تقليص اقتصاد النقد. فقد بلغت قيمة المعامل غير المعياري (B = 0.291)، مما يعني أن زيادة قبول أو استعمال العملات الرقمية تؤدي إلى زيادة واضحة في تقليص الاعتماد على النقد. كما تشير قيمة Beta = 0.746 إلى قوة هذا التأثير

داخل النموذج. وبلغت قيمة t للمتغير المستقل 6.531 مع دلالة معنوية 0.000، ما يؤكد أن التأثير حقيقي وموثوق. أما الثابت (2.451) فكان ذا دلالة إحصائية أيضاً، مما يشير إلى وجود مستوى من الميل لتقليص اقتصاد النقد حتى دون تأثير مباشر للعملات الرقمية. بشكل عام، يثبت النموذج أن العملات الرقمية تُعد عاملاً مؤثراً في الحد من استعمال النقود الورقية.

. النتائج

- أظهرت النتائج أن المشاركين يمتلكون ثقة متوسطة بالعمل الرقمية، مع استمرار وجود حذر تجاه الأمان والحماية من الاحتيال.
- أن المشاركين ينظرون إلى العملات الرقمية على أنها أسرع وأسهل من الوسائل التقليدية، لكنهم غير واثقين من جاهزية البنية التحتية الرقمية.
- اعتقاد بأن العملة الرقمية قد توسع الوصول للخدمات المالية، لكن هناك ضعفاً في القناعة بقدرتها على دمج غير المشمولين بنكياً.
- كذلك أظهرت النتائج أن المشاركين ما زالوا يميلون جزئياً إلى استعمال النقد الورقي بسبب سهولة استعماله والشعور بالسيطرة المالية.
- أظهر تحليل الارتباط والانحدار وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودلالة إحصائية معنوية بين استعمال العملات الرقمية وتقليص الاعتماد على النقد الورقي، دون الجزم بوجود علاقة سببية مباشرة.

الدلالات والسياسات المقترحة.

تشير نتائج الدراسة إلى مجموعة من الدلالات المهمة لصناع القرار في السياسة النقدية والمالية، ولاسيما البنك المركزي العراقي، فيما يتعلق بإصدار العملات الرقمية وتقليص الاعتماد على النقد الورقي. إذ أظهرت النتائج أن مستوى الثقة بالأمان والموثوقية ما يزال متوسطاً، الأمر الذي يستدعي تعزيز الأطر التشريعية والتنظيمية الخاصة بالأمان السيبراني وحماية المستخدمين قبل الشروع في أي تطبيق فعلي للعملة الرقمية. كما تؤكد النتائج ضرورة الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية ونظم الدفع الإلكتروني لضمان سهولة الاستعمال وكفاءة تنفيذ المعاملات.

وتبرز النتائج كذلك أهمية تبني سياسات مالية رقمية موجهة تستهدف الفئات غير المشمولة بنكياً، من خلال تصميم أدوات دفع رقمية مبسطة وبرامج توعوية وتدريبية تراعي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئات. وفي ضوء العلاقة الارتباطية الإحصائية بين استعمال العملات الرقمية وتقليص الاعتماد على النقد، يمكن توظيف العملة الرقمية للبنك المركزي كأداة داعمة ضمن حزمة إصلاحات السياسة النقدية الرامية إلى تقليل حجم الاقتصاد النقدي وتعزيز الشمول المالي بشكل تدريجي ومنظم.

الدروس المستفادة من التجارب الدولية في إصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية

في ضوء النتائج التي توصل إليها، يمكن تعزيز البعد التطبيقي لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من بعض التجارب الدولية في مجال إصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية، ولاسيما في الدول التي شرعت فعلياً بتطبيق هذه العملات أو قطعت شوطاً متقدماً في مراحلها التجريبية، بما يسهم في دعم التوجهات المستقبلية للسياسة النقدية في العراق.

أولاً: تجربة نيجيريا (e-Naira)

تُعد نيجيريا من أوائل الدول الإفريقية التي أطلقت عملة رقمية صادرة عن البنك المركزي، والمعروفة باسم (e-Naira)، وذلك بهدف تعزيز الشمول المالي وتقليل الاعتماد على النقد الورقي وتحسين كفاءة نظم الدفع. وتشير التقارير الصادرة عن البنك المركزي النيجيري إلى أن نجاح العملة الرقمية لا يرتبط فقط بالجوانب التقنية، بل يتطلب بناء الثقة المجتمعية من خلال حملات توعوية، وتوفير مستويات عالية من الأمان السيبراني، وضمان سهولة الاستعمال للمواطنين (Central Bank of Nigeria, 2022). كما أظهرت التجربة أن محدودية الوعي المالي الرقمي لدى بعض الفئات، ولاسيما الفئات غير المشمولة بنكياً، شكّلت أحد التحديات الرئيسة أمام الانتشار الواسع للعملة الرقمية، وهو ما يتقاطع مع نتائج هذه الدراسة المتعلقة بمستوى الثقة المتوسط والحذر تجاه الأمان.

ثانياً: تجربة الهند في العملة الرقمية للبنك المركزي
شرعت الهند في تنفيذ مشروعات تجريبية للعملة الرقمية للبنك المركزي ضمن إطار تدريجي، مع التركيز على جاهزية البنية التحتية الرقمية وربط العملة الرقمية بالأنظمة القائمة للدفع الإلكتروني. وتُبرز تجربة الهند أهمية التدرّج في التطبيق واعتماد نهج تجريبي قبل التعميم، بما يحدّ من المخاطر التقنية ويعزز القبول المجتمعي (Reserve Bank of India, 2023). كما تؤكد هذه التجربة أن التكامل بين السياسات النقدية والتحول الرقمي يُعد عاملاً حاسماً في تقليل الاعتماد على النقد، وهو ما يدعم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بشأن العلاقة الارتباطية بين استعمال العملات الرقمية وتقليص اقتصاد النقد.

وبصورة عامة، تُظهر التجارب الدولية أن نجاح العملات الرقمية للبنوك المركزية يعتمد على تكامل الأطر التشريعية، وجاهزية البنية التحتية الرقمية، ومستوى الوعي والثقة لدى المستخدمين، إضافة إلى استهداف الفئات غير المشمولة بنكياً بسياسات مالية رقمية واضحة. وعليه، يمكن للعراق الاستفادة من هذه الدروس عبر اعتماد نهج تدريجي ومدرّس لإصدار العملة الرقمية، وتعزيز الأمان السيبراني، وربط أي تطبيق مستقبلي بإستراتيجية وطنية شاملة للتحويل الرقمي والشمول المالي، بما يسهم في تقليص الاعتماد على النقد الورقي بصورة منظمة ومستدامة (Bank for International Settlements, 2021).

التوصيات

- تعزيز برامج التوعية بالأمان السيبراني وآليات حماية العملة الرقمية لزيادة ثقة المستخدمين.
- تطوير وتحسين البنية التحتية الرقمية لضمان سهولة وسرعة إجراء المعاملات باستعمال العملة الرقمية.
- توفير حملات تدريب وتنقيف لرفع جاهزية المستخدمين واعتمادهم على المحافظ والتطبيقات الرقمية.

- تشجيع المؤسسات الحكومية والخاصة على تقليل الاعتماد على النقد وتبني نظم الدفع الإلكتروني بشكل أوسع.
- تصميم مبادرات مالية رقمية تستهدف دمج الفئات غير المشمولة بنكيًا لضمان تحقيق شمول مالي حقيقي.
- توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تعتمد على عينات أكبر وأكثر تنوعًا، مع توظيف أساليب معاينة أكثر دقة لتعزيز قوة النتائج وقابليتها للتعميم.

References

- Adrian, T., & Mancini-Griffoli, T. (2021). A new era of digital money. International Monetary Fund. <https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2021/06/online/digital-money-new-era-adrian-mancini-griffoli.htm>
- Al-Hchemi, L. H. (2025). *Central Bank Digital Currencies: The future of monetary systems in Iraq*. Iraqi Journal of Economic Sciences, 23(85), 195–210.
- Armeiy, L. E., Lipow, J., & Webb, N. J. (2014). *The impact of electronic payments on economic efficiency*. Journal of Economic Studies, 41(3), 345–356. <https://doi.org/10.1108/JES-09-2012-0113>
- Auer, R., Boar, C., & Frost, J. (2023). *Central bank digital currencies: motives, economic implications, and research frontiers*. Journal of Economic Perspectives, 37(4), 3–26.
- Auer, R., Frost, J., Gambacorta, L., Monnet, C., Rice, T., & Shin, H. S. (2022). *Central bank digital currencies: Motivations, economic implications and the research frontier* (BIS Working Papers No. 976). Bank for International Settlements. <https://www.bis.org/publ/work976.htm>
- Bank for International Settlements [BIS]. (2020). *Impending arrival – A sequel to the survey on central bank digital currency (BIS Papers No. 107)*. <https://www.bis.org/publ/bppdf/bispap107.pdf>
- Bank for International Settlements [BIS]. (2021). *Ready, steady, go? Results of the third BIS survey on central bank digital currency (BIS Papers No. 114)*. Retrieved from <https://www.bis.org/publ/bppdf/bispap114.pdf>
- Boar, C., & Wehrli, A. (2021). *Ready, steady, go? Results of the third BIS survey on central bank digital currency*. BIS Papers No. 114.

- Böhme, R., Christin, N., Edelman, B., & Moore, T. (2015). *Bitcoin: Economics, technology, and governance*. *Journal of Economic Perspectives*, 29(2), 213–238. <https://doi.org/10.1257/jep.29.2.213>
- Central Bank of Iraq. (2023). *Annual report 2023: Developments in monetary policy and digital transformation*. Baghdad: CBI
- Khiaonarong, T., & Humphrey, D. (2022). *Falling use of cash and demand for retail central bank digital currency (IMF Working Paper No. 22/27)*. International Monetary Fund. Retrieved from <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2022/02/25/Falling-Use-of-Cash-and-Demand-for-Retail-CBDC-513928>
- Kiff, J., Alwazir, J., & Davidovic, S. (2022). *Central bank digital currencies and financial stability*. IMF Working Paper No. 22/25.
- Ong, H. B. (2022). *Impact of cashless payments on internet and mobile banking services*. *Financial Innovation*, 8(1), 1–20. <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC8897554/>
- Rogoff, K. (2016). *The curse of cash*. Princeton University Press.
- Schneider, F., & Williams, C. C. (2013). *The shadow economy*. Institute of Economic Affairs.
- Shrestha, S. (2024). *Moving from cash to cashless economy: Factors affecting digitalization in Nepal*. *Nepal Journal of Management*, 7(1), 45–62. https://www.nepjol.info/index.php/njm/article/download/68830/52619/201242_____
- Srivastava, A., & Řežábek, P. (2022). *Impact of digital payments on the economic growth of a country: A case of the Czech Republic*. *International Journal of Economic Studies*, 10(2), 51–65. https://ijes-journal.org/journal/article/download/51/49/168_____
- Auer, R., Frost, J., Gambacorta, L., Monnet, C., Rice, T., & Shin, H. S. (2021). *Central bank digital currencies: Motives, economic implications and the research frontier* (BIS Working Paper No. 976). Bank for International Settlements. Retrieved from <https://www.bis.org/publ/work976.htm> [بنك التسويات الدولية+1](#)

- 1 Monetary Fund. Retrieved from <https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2021/06/online/digital-money-new-era-adrian-mancini-griffoli.htm> IMF
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2023). *Central bank digital currencies (CBDCs) and democratic values*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/f3e70f1f-en> [oecd.org](https://www.oecd.org)
- Reserve Bank of Australia. (2023). *Explainer: Cryptocurrencies*. Retrieved from <https://www.rba.gov.au/education/resources/explainers/cryptocurrencies.html> [rba.gov.au](https://www.rba.gov.au)
- Central Bank of Nigeria. (2022). *e-Naira design paper*. Central Bank of Nigeria.
- Reserve Bank of India. (2023). *Central Bank Digital Currency (CBDC): Concept note*. Reserve Bank of India.
- Bank for International Settlements. (2021). *Central bank digital currencies: Foundational principles and core features*. BIS.
- سارة محمود عبد العزيز (2022) ، دور الموبايل البنكي في تعزيز مستوى ثقة العملاء في الخدمات البنكية الإلكترونية ، مجلة بحوث الإعلام – جامعة حلوان.
- (صابر، محمد عبد الحليم، 2023). *المجلة بمجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات*. الرابط: https://journals.ekb.eg/article_317550_9247ff3863c8e478f4f005bd2c00cdc6.pdf
- العلي، علي حميد هندي، والعبدي، شهاب زيد كامل (2024). «دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2017-2022». *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد 20(00)، الصفحات 2258-2233. <https://journal.uokufa.edu.iq/index.php/ghjec/article/view/17121>
- الوانلي، م. د. روى نصير كاظم (2024). «قياس أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على استقرار الطلب على النقود في العراق للمدة من 2004-2021». *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 16(51)، 704-681. <https://kjeas.uowasit.edu.iq/index.php/kjeas/article/view/786> kjeas.uowasit.edu.iq